

توجيهات عامة للعمل الجهادي

تعليق الشيخ الأمير

أبو هريرة قاسم الريمي

بيت المقدس



1444 هـ 2023 م

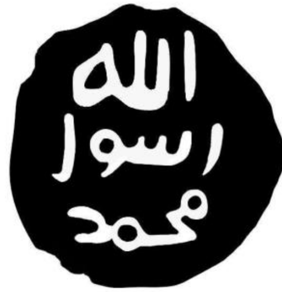
Baytalmaqdiss44@gmail.com

بيت المقدس

توجيهات عامة للعمل الجهادي

تعليق الشيخ الأمير

أبو هريرة قاسم الريمي (تقبله الله)



بيت المقدس

مقدمة الناشر

نجمع فيما يلي توجيهات العمل الجهادي لقيادة قاعدة الجهاد كما نشرتها مؤسسة السحاب في عام 1434هـ، وتعليقات الشيخ أبو هريرة قاسم الريمي (تقبله الله) التي نشرتها مؤسسة الملاحم، الجناح الإعلامي لقاعدة الجهاد في جزيرة العرب، في سلسلة من 3 حلقات، حيث قامت مؤسسة المحبرة بتفريغها، نجمعها هنا، لتعم الفائدة في جمع واحد.

نسأل أن يتقبل الله من قادة الجهاد وجنوده، وأن ينفع بهذه الجهود جميع العاملين والتواقين لفضل الله في إعلاء كلمة الله وإقامة شريعته في الأرض.

وصلّ اللهم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

بيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

توجيهات عامة للعمل الجهادي للشيخ أيمن الظواهري

أولًا: تمهيد:

1- مما لا يخفى على الإخوة أن عملنا في هذه المرحلة ذو شقين:

الأول: عسكري، والثاني: دعوي.

2- وأن العمل العسكري يستهدف أولًا رأس الكفر العالمي أمريكا وحليفتها إسرائيل، وثانيًا حلفاءها المحليين الحاكمين لبلادنا.

أ- واستهداف أمريكا هدفه إنهاكها واستنزافها، لتنتهي لما انتهى له الاتحاد السوفيتي، وتنكفئ على نفسها من خسائرها العسكرية والبشرية والاقتصادية، وبالتالي تخف قبضتها على بلادنا، ويبدأ حلفاؤها في التساقط واحدًا بعد الآخر.

وما جرى في الثورات العربية دليل على تراجع النفوذ الأمريكي. فبسبب ضربات المجاهدين لأمريكا في أفغانستان والعراق، وبسبب تهديد أمن أمريكا منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001، بدأت أمريكا تسمح بتنفيس الضغط الشعبي، فانفجر في وجه عملائها، وستشهد المرحلة القادمة -إن شاء الله- مزيدًا من التراجع والانكفاء الأمريكي، الذي سيزعزع سلطات حلفائها.

ب- وأما استهداف عملاء أمريكا المحليين فيختلف من مكان لمكان، والأصل ترك الصراع معهم إلا في الدول التي لا بد من مواجهتهم فيها.

ففي أفغانستان الصراع معهم تابع لقتال الأمريكان.

وفي باكستان الصراع معهم مكمل لقتال الأمريكان لتحرير أفغانستان ثم إنشاء منطقة آمنة للمجاهدين في باكستان، ثم السعي في إقامة النظام الإسلامي في باكستان انطلاقًا منها.

وفي العراق الصراع معهم بهدف تحرير مناطق أهل السنة من خلفاء أمريكا الصفويين.

وفي الجزائر حيث الوجود الأمريكي قليل وغير ملحوظ، فالصراع مع النظام بغرض إضعافه، ونشر النفوذ الجهادي للمغرب الإسلامي وبلاد الساحل الإفريقي الغربي وبلاد جنوب الصحراء. وقد بدأت في تلك المناطق بوادر الصدام مع الأمريكان وحلفائهم.

وفي جزيرة العرب الصراع معهم باعتبارهم وكلاء الأمريكان.

وفي الصومال الصراع معهم باعتبارهم رأس حربة الاحتلال الصليبي.

وفي الشام الصراع معهم باعتبارهم لا يسمحون أصلًا بوجود أي كيان إسلامي ناهيك عن أن يكون جهاديًا، وتاريخهم الدموي في السعي لاستئصال الإسلام معروف مشهود.

وفي أكناف بيت المقدس الاشتباك الرئيسي والأساسي مع اليهود، ويُصبر على الحكام المحليين في سلطة أوسلو قدر الإمكان.

3- أما العمل الدعوي: فيهدف لتوعية الأمة بخطر الغزو الصليبي، وإيضاح معاني التوحيد بأن يكون الحكم لله، وتحقيق الأخوة الإسلامية ووحدة ديار الإسلام كمقدمة لقيام الخلافة على منهاج النبوة بإذن الله.

ويتركز أساسًا في هذه المرحلة على جبهتين:

الأولى: توعية وتربية الطليعة المجاهدة، التي تحمل وستحمل -إن شاء الله- عبء مواجهة الصليبيين وعملائهم حتى تقوم الخلافة بإذن الله.

والثانية: توعية الجماهير وتحريضها والسعي في تحريكها، لتثور على حكامها وتنحاز للإسلام والعاملين له.

***

ثانيًا: توجيهات مطلوبة.

ومن هذه المقدمة يمكن أن نطرح التوجيهات التالية من باب السياسة الشرعية التي تسعى في جلب المصالح ودرء المفاسد:

1- التركيز على نشر الوعي على مستوى الجماهير لتحريكها، وعلى مستوى الطليعة المجاهدة لتكوين قوة جهادية عقائدية منظمة واعية متحدة. تؤمن بعقيدة الإسلام، وتلتزم بشرائعه، وتحقق الذلة للمؤمنين والعزة على الكافرين. والسعي الحثيث لأن تخرج من صفوف الحركة الجهادية كفاءات علمية دعوية تحافظ على سلامة المسيرة، وتنشر الدعوة بين المسلمين.

2- التركيز في العمل العسكري على إنهاك رأس الكفر العالمي حتى يستنزف عسكريًا واقتصاديًا وبشريًا، وينكمش لمرحلة من التراجع والانزواء. قريبًا بإذن الله.

وعلى جميع الإخوة المجاهدين أن يعتبروا أن ضرب مصالح التحالف الغربي الصليبي الصهيوني في أي مكان في العالم من أهم واجباتهم، وأن يسعوا في ذلك قدر ما يستطيعون.

ويلحق بهذا الأمر أن يبذل الإخوة قصارى جهدهم لفك أسارى المسلمين بشتى الوسائل بما في ذلك مهاجمة سجونهم أو خطف الرهائن من الدول المشاركة في غزو ديار المسلمين للمفاداة بهم.

والتركيز على رأس الكفر العالمي لا يتعارض مع حق الشعوب المسلمة في جهاد ظالميها بالقول واليد والسلاح. فمن حق إخواننا في القوقاز المسلم أن يجاهدوا الروس المعتدين وأتباعهم، ومن حق إخواننا في كشمير أن يجاهدوا الهندوس المجرمين، ومن حق إخواننا في تركستان الشرقية أن يجاهدوا الصينيين الباغين، ومن حق إخواننا في الفلبين وبورما وفي كل أرض يعتدى فيها على المسلمين أن يجاهدوا من اعتدى عليهم.

3- عدم الاشتباك القتالي مع الأنظمة إلا إذا اضطررنا لذلك، كأن يكون النظام المحلي يشكل جزءًا من قوة الأمريكان كما في أفغانستان، أو يقاتل المجاهدين نيابة عن الأمريكان كما في الصومال وجزيرة العرب، أو لا يقبل بوجود المجاهدين كما في المغرب الإسلامي والشام والعراق.

ولكن يتجنب الدخول في قتال معه كلما أمكن ذلك، وإن اضطررنا للقتال معه فيجب إظهار أن معركتنا معه هي جزء من مدافعتنا للحملة الصليبية ضد المسلمين.

وحيثما أتيحت لنا الفرصة لتهدئة الصراع مع الحكام المحليين لاستغلال ذلك للدعوة والبيان والتحريض والتجنيد وجمع الأموال والأنصار فيجب أن نستثمرها لأقصى درجة، فإن معركتنا طويلة، والجهاد بحاجة لقواعد آمنة، وإمداد متصل من الرجال والأموال والكفاءات.

ولا يتعارض مع هذا أن نُفهم الأنظمة الوكيلة للحملة الصليبية أننا لسنا لقمة سائغة. وأن لكل فعل رده المناسب، ولو بعد حين. ويطبق هذا الأمر في كل جبهة بما يتناسب مع وضعها.

4- عدم مقاتلة الفرق المنحرفة مثل الروافض والإسماعيلية والقاديانية والصوفية المنحرفة ما لم تقاتل أهل السنة، وإذا قاتلتهم فيقتصر الرد على الجهات المقاتلة منها، مع بيان أننا ندافع عن أنفسنا، ويتجنب ضرب غير مقاتليهم وأهاليهم في مساكنهم وأماكن عبادتهم ومواسمهم وتجمعاتهم الدينية. مع الاستمرار في كشف باطلهم وانحرافهم العقدي والسلوكي.

أما في الأماكن التي تقع تحت سيطرة المجاهدين وسلطتهم فيُتعامل مع هذه الفرق بالحكمة بعد الدعوة والتوعية وكشف الشبهات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما لا يسبب ضررًا أكبر منه، كأن يؤدي لطرد المجاهدين من تلك المناطق، أو لثورة الجماهير ضدهم، أو لإثارة فتنة يستغلها أعداؤهم في احتلال تلك المناطق.

5- عدم التعرض للنصارى والسيخ والهندوس في البلاد الإسلامية، وإذا حدث عدوان منهم فيكتفي بالرد على قدر العدوان، مع بيان أننا لا نسعى في أن نبدأهم بقتال، لأننا منشغلون بقتال رأس الكفر العالمي، وأننا حريصون على أن نعيش معهم في سلام ودعة إذا قامت دولة الإسلام قريبًا إن شاء الله.

6- وبالعموم يتجنب قتال أو ضرب كل من لم يرفع في وجهنا السلاح أو يعين عليه، والتركيز على التحالف الصليبي أساسًا ووكلائه المحليين بالتبعية.

7- الامتناع عن قتل وقتال الأهالي غير المحاربين، حتى ولو كانوا أهالي من يقاتلنا ما استطعنا لذلك سبيلًا.

8- الامتناع عن إيذاء المسلمين بتفجير أو قتل أو خطف أو إتلاف مال أو ممتلكات.

9- الامتناع عن استهداف الأعداء في المساجد والأسواق والتجمعات التي يختلطون فيها بالمسلمين أو بمن لا يقاتلنا.

10- الحرص على احترام العلماء والدفاع عنهم لأنهم ورثة النبي -ﷺ- وقادة الأمة، ويتأكد هذا الواجب مع العلماء الصادعين بالحق والمضحين من أجله، وتقتصر مواجهتنا لعلماء السوء على فضح شبهاتهم، ونشر الأدلة الأكيدة على عمالتهم، ولا يقاتلون أو يُقتلون إلا إذا اشتركوا في عمل قتالي ضد المسلمين أو المجاهدين.

11- الموقف من الجماعات الإسلامية الأخرى.

أ- نتعاون فيما اتفقنا فيه، وينصح بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه.

ب- الأولوية في المواجهة مع أعداء الإسلام وخصومه، ولذا لا يجب أن يخرجنا الخلاف مع الجماعات الإسلامية الأخرى إلى الانصراف عن مواجهة أعداء الإسلام وخصومه عسكريًا ودعويًا وفكريًا وسياسيًا.

ج- نؤيدهم ونشكرهم على كل عمل وقول صحيح يصدر منهم، وننصحهم في كل خطأ يبدر منهم السر بالسر والعلن بالعلن. مع الحرص في الرد والنصح على بيان الأدلة بمنهج علمي وقور، بعيدًا عن التجريح الشخصي والمهاترات، فإن القوة في الدليل وليست في الهجاء.

د- وإذا تورطت جماعة تنتسب للإسلام في المشاركة في القتال مع العدو الكافر، فيرد عليها بأقل قدر يكف عدوانها، سدًا لباب الفتنة بين المسلمين، أو الإضرار بمن لم يشارك العدو.

12- الموقف من ثورات المظلومين على الظالمين.

التأييد- المشاركة- التوجيه.

أ- التأييد: لأن تأييد المظلوم ضد الظالم واجب شرعي بغض النظر عن كون أحدهما مسلمًا أو غير مسلم.

ب- المشاركة: لأنها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فرض علينا.

ج- التوجيه: ببيان أن الغاية من عمل الإنسان يجب أن تكون تحقيق التوحيد بالتزام أوامر الله وتحكيم شرعه والسعي في إقامة النظام الإسلامي والدولة المسلمة.

13- تشجيع وتأييد كل من يساند حقوق المسلمين المهضومة ويتصدى للمعتدين عليهم بالقول والرأي والعمل، وتجنب توجيه الأذى لهم باليد والتجريح بالقول، ما داموا مؤيدين وغير معادين للمسلمين.

14- حفظ حقوق المسلمين واحترام حرماتهم أينما كانوا.

15- الانتصار للمظلومين والمستضعفين مسلمين أو غير مسلمين ممن ظلمهم واعتدى عليهم، وتأييد وتشجيع كل من يساندهم ولو كان من غير المسلمين.

16- كل تهمة باطلة يرى المجاهدون أنها قد ألصقت بهم زورًا وكذبًا فعليهم بالاجتهاد في دفعها وتبيين وجه الحق فيها، وكل خطأ يرى المجاهدون أنهم قد وقعوا فيه فعليهم

بالاستغفار منه والتبرؤ من خطأ فاعله والسعي في تعويض المتضرر بما يقتضيه الشرع قدر إمكانهم.

17- نطلب من الإخوة أمراء الكيانات التابعة لجماعة قاعدة الجهاد ولكل المؤيدين لنا والمتعاطفين معنا أن ينشروا هذه التوجيهات بين أتباعهم من القادة والأفراد، فهي ليست بسر، ولكنها توجيه عام وسياسة مرشدة. وما قصدنا منها إلا تحقيق المصالح الشرعية ودرء المفاسد -في هذه المرحلة من العمل الجهادي الإسلامي- باجتهاد لا يخالف أحكام الشريعة، ويوافق -بعون الله- قواعدها.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه ابتغاء رضوان الله

أخوكم

أيمن الظواهري

تعليقات الشيخ قاسم الريمي (تقبله الله)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد،

أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لكل خير اللهم آمين.

قال بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: توجيهات عامة للجهاد أو للعمل الجهادي للشيخ المجاهد أيمن الظواهري –حفظه الله–.

قال: أولا تمهيد، طبعا هذي تعتبر رؤية للعمل بشكل عام، تعتبر رؤية، هي عبارة عن كم؟ عن ورقتين، نعم.

قال: أولا مما لا يخفى على الإخوة أن عملنا في هذه المرحلة ذو شقين الأول عسكري والثاني دعوي، وأن العمل العسكري يستهدف أولا رأس الكفر العالمي أمريكا وحليفتها "إسرائيل"، وثانيا حلفائها المحليين الحاكمين لبلادنا.

قال: (أ) واستهداف أمريكا هدفه إنهاكها واستنزافها تنتهي لما انتهى إليه الاتحاد السوفيتي وتنكفئ على نفسها من خسائرها العسكرية والبشرية والاقتصادية، وبالتالي تخف قبضتها على بلادنا ويبدأ حلفاؤها في التساقط واحدا بعد الآخر.

طبعا نحن نعرف أنه كان الاتحاد السوفيتي يعني كتلة واحدة، سقط الرأس مباشرة تفككوا البقية، الآن الحلف الأمريكي إذا سقطت أمريكا سقط الباقي تبعا.

قالوا ما جرى في الثورات العربية دليل على تراجع النفوذ الأمريكي فبسبب ضربات المجاهدين لأمريكا في أفغانستان والعراق وبسبب تهديد أمن أمريكا منذ الحادي عشر من سبتمبر، بدأت أمريكا تسمح بتنفيذ الضغط الشعبي فانفجر في وجه عملائها وستشهد المرحلة القادمة إن شاء الله مزيدا من التراجع والانكفاء الأمريكي الذي سيزعزع سلطات حلفائها.

على ذكر هذا لو جينا نشوف الآن الروس كيف يتكلمون مع أمريكا. كيف الكلام؟ ما تلاحظون أنه خطاب استعلائي صح؟ طيب وين دور أمريكا؟ أمريكا الآن بدأت تنكفئ على نفسها، أمريكا لها شيئين يا إما تمتد وتسيطر نفس التكتيك البسيط ذاك، التجييش وكذا. يا إما أنها تمتد إلى كل مكان. فهذا سينهكها. ويا إما أنها تنكفئ على نفسها فيجي لها شيء من القوة الداخلية. الآن أمريكا بدأت إيش؟ تنكفئ. إيش سبب انكفائها ؟ سبب انكفائها هو نفس سبب انهيار الاتحاد السوفيتي. الاتحاد السوفيتي دخل معركة وبدأ يستنزف. النفقات ما استطاعت تغطي الموازنة الداخلية ولا تكلفة الحرب. نفس القصة اليوم الذي خسره الأمريكان في معركة ما سموه بالحرب على الإرهاب بمرات عديدة عما خسروا في الحرب العالمية الثانية. ما في مقارنة. طيب هذا خلق لهم شيء من الضغط الداخلي. طبعا أمريكا دولة رأسمالية بمعنى أن كل شيء عندها هو مال. حتى لو تشوفوا الانتخابات بماذا؟ بالمال لو تجي تشوف الصين الآن. الصين الآن مدينة الأمريكان قرابة 2 تريليون، يعني مبلغ كبير، تريليون يعني ألف مليار. هذا تريليون. طيب كم التريليون الواحد؟ التريليوم الواحد، قالوا مثل ملعب كرة قدم. يعني لو أتينا بطبعة أبو عشرة ألف، ورصينا، هذا ملعب كرة القدم بهذي الطريقة صح؟ من هنا يمتلي فل. هذا تريليون واحد. طب الدين الذي على أمريكا الذي تعترف به رسمي أكثر من عشرين تريليون.

قال: (ب) وأما استهداف عملاء. هذا الأول استهداف أمريكا وإنهاكها فإذا سقطت، إذا سقط الرأس سقط الجسد. هذا هو المقصود. طيب والجسد الآن هو عملائها. قال: (ب) استهداف عملاء أمريكا المحليين فيختلف من مكان لآخر. والأصل ترك الصراع معهم إلا في الدول التي لابد من مواجهتهم فيها. يعني مضطرين ففي أفغانستان الصراع معهم تابع لقتال الأمريكان. لأن الأمريكان هم الي جاءوا وأخذوا المنطقة والآن يشتون ينسحبوا منها ويحطوا بديل عنهم. وفي باكستان الصراع معهم مكمل لقتال الأمريكان لتحرير أفغانستان. ثم إنشاء منطقة آمنة للمجاهدين في باكستان يعني نقاتلهم لأنهم مكملين وأيضا نريد

منطقــة مــن المجاهــدين ثم السـعي إلى إقامــة النظــام الإســلامي في باكســتان انطلاقــا منهــا بإذن الله عــز وجــل. وفي العــراق الصــراع معهــم بهــدف تحريــر منــاطق أهــل الســنة مــن حلفــاء أمريكــا الصــفويين، هــي الــتي طــرحتهم بــدلا عنهــا، وفي الجزائــر حيــث الوجــود الأمريكــي قليــل وغــير ملحــوظ فالصــراع مــع النظــام بغــرض إضــعافه ونشــر النفــوذ الجهــادي للمغــرب الإســلامي وبــلاد الســاحل الإفريقــي الغــربي وبــلاد جنــوب الصــحراء. وقــد بــدأت في تلــك المنــاطق بــوادر الصــدام مــع الأمريكــان وحلفــائهم. وفي جزيــرة العــرب الصــراع معهــم باعتبــارهم وكــلاء الأمــريكيين، وفي الصــومال الصــراع معهــم باعتبــارهم رأس حربــة الاحــتلال الصــليبي، وفي الشــام الصــراع معهــم باعتبــارهم لا يســمحون أصــلا بوجــود أي كيــان إســلامي، (هــذا الحكومــة) ناهيــك عــن أن يكــون جهــاديا، (يعــني مــش ســامحين بالإســلاميين كيــف بالجهــاديين) وتاريخهــم الــدموي في الســعي لاستئصــال الإســلام معــروف مشــهود، وفي أكنــاف بيــت المقــدس، الاشــتباك الرئيســي والأساسي مع اليهود، ويُصبر على الحكام المحليين في سلطة أوسلو قدر الإمكان.

أنــت الآن بالنســبة في فلســطين، فالهــدف واضــح، صــح؟ عنــدك هــدف الأمــة كلهــا مجمعــة عليــه، وهــي قضــية الأمــة الآن، وعنــدك هــدف هــو عميــل لهــم، إذًا بــدل مــا أضــرب الــذنب أضــرب الــرأس، عنــدي حيــوان بــدل مــا أضــرب الــذنب، وهــو صــح مشــروع، وتؤلمــه، وتــؤلم حــتى الرأس نفسه، يتألم من ضرب الذنب، لكن هو متوفر الآن بين يديك، موجود. اضربه.

قــال: أمــا العمــل الــدعوي فيهــدف لتوعيــة الأمــة بخطــر الغــزو الصــليبي (وهــذا الخطــاب بامتيــاز لأصــحاب الــدعوة والإعــلام) وإيضــاح معــاني التوحيــد بأن يكــون الحكــم كلــه لله، وتحقيــق الأخــوة الإســلامية ووحــدة ديار الإســلام كمقدمــة لقيــام الخلافــة علــى منهــاج النبــوة بإذن الله عز وجل.

شــوف في مشــكلة، لمــا يقــال: إيــش تريــد مــن هــذه الــدعوة؟ تقــول إقامــة الخلافــة الــتي تحضــن الأمــة كلهــا، وتعيــد للأمــة مجــدها، وتحكــم و .. يقــول لــك الخلافــة هــذه مــا نشــتيها، هــذه

حقيقة، ولهذا فعلا، الناس، المأساة لما حصلت لما تسمي شيء بغير اسمه، هذه مصيبة، هذا الآن، أكبر نموذج، تشتي هذا النموذج، ما نريده، ولهذا كثير من التجارب التي تكون فاشلة، إيش مأساتها؟ مأساتها عظيمة، يعني جمعنا مجموعة وطلعنا الجبل، إيش تشتي، قالوا نشتي هذه المنطقة أو الشباب يشتو إيش؟ يقيموا الشريعة، جزاه الله خيرا، نيته طيبة وكذا لكن أفشل العمل، يعني بكرة جاءت الطيارة ودكت الأمور وعصف الدنيا، ولا سووا شي، إذا أنت صددت عن أي تجربة أخرى، ما أحد بعدك يستطيع يأتي مع الشباب لعمل، لا يستطيع لأنك ضربت التجربة، ولهذا شوف كيف سلبياتها، سلبية عظيمة جدًا، طيب. كذلك مسمى الخلافة، أنت أعلنت عن شيء غير موجود حقيقة، وأيضا لما مارسته بطريقة خاطئة، يعني حتى كمجاهدين يقول لك هذا الأخ مجاهد في سبيل الله، أهم شي عنده .. كذا، وتجد معاملته في الشارع معاملة خاطئة، طب هذا صاد عن سبيل الله، هل حد يأتي معه، خلص، هذا نموذج مش .. ولهذا حتى نحن ننتبه، بعض الأحيان يأتون ناس ينضمون إلينا ليسوا من تركيبتنا أبدا، واحد والله ما شاء الله عليه عفط، بلطجي، يحب، لما سمع في مجاهدين عجبه، وأحبهم من قلبه صح، وخرج عند الناس في السوق يتعامل بنفس النمطية، هذا مشكلة، هذا يجب عليك تأخذه وتعلمه، هذا لا تدخله معنا، لا تدخله، هذا يصد عن سبيل الله حتى ولو هو صادق، وفي ناس أيضا تاريخه يكون مظلم فأنت تأخذه من اليوم الثاني وتسلطه على رقاب الناس، حتى لو أحسن التعامل، ما يصلح، خليه أول شي يجلس فترة، يتعلم يغير من شكله، هديه، يعرفوا الناس تدريجيا أن هذا الرجل تحسن وضعه، حتى الناس يتقبلوه، ما يكون فتنة على الناس. طيب.

قال: أما العمل الدعوي فيهدف لتوعية الأمة بخطر الغزو الصليبي وإيضاح معاني التوحيد بأن يكون الحكم كله لله، وتحقيق الأخوة الإسلامية ووحدة ديار الإسلام كمقدمة لقيام الخلافة على منهاج النبوة بإذن الله عز وجل. ويتركز أساسًا في هذه المرحلة على جبهتين: الأولى: توعية وتربية الطليعة المجاهدة التي تحمل وستحمل – إن شاء الله– عبء مواجهة

الصليبيين وعملائهم حتى تقوم الخلافة بإذن الله. والثانية: توعية الجماهير وتحريضها والسعي في تحريكها، لتثور على حكامها وتنحاز للإسلام والعاملين له.

يعني عندنا التربية من جهتين، والتوعية والإرشاد، للجبهة الداخلية وهي أهم، والجبهة الخارجية الي هي إيش؟ عامة المسلمين.

قال ثالثا توجيهات مطلوبة، تتكلم عن العسكرية والدعوية وهذا ..

طيب ومن هذه المقدمة يمكن أن نطرح التوجيهات التالية في باب السياسة الشرعية التي تسعى في جلب المصالح ودرء المفاسد:

1. التركيز على نشر الوعي على مستوى الجماهير لتحريكها على مستوى الطليعة المجاهدة لتكون قوة جهادية عقائدية منظمة واعية متحدة تؤمن بعقيدة الإسلام وتلتزم بشرائعه وتحقق الذلة للمؤمنين والعزة على الكافرين والسعي الحثيث لأن تخرج من صفوف الحركة الجهادية كفاءات علمية دعوية تحافظ على سلامة المسيرة وتنشر الدعوة بين المسلمين.

هذا واجبي وواجبك وواجب كل أخ في الجماعة، يعني أي أخ كبر عمله أو صغر، مسؤول عن لجنة أو على ولاية أو على أي شيء هذا يجب عليه أنه إيش؟ يعني يعين إخوانه يثقفهم ويعلمهم، في الأخير احنا قلنا أعظم شيء تمتلكه الجماعة الجهاية هو هذا الرجل الذي يحمل في قلبه لا إله إلا الله، وأنت من أجل هذا الشيء تريده يجاهد في سبيل الله، من أجل هذا الذي في قلبه، لا إله إلا الله، فإذا ما وعيته، فاضي، تجده ما شاء الله صاحب كلام، وصاحب .. ولكن ما فيه، مثل الطاسة فاضية، بس أنه فيها! ما فيش، أي ريح ياخذها، واجبك أنت أنك تنتبه لإخوانك، وهذه ستأتي إن شاء الله في واجبات الأمير. طيب التركيز على الوعي بين الجماهير وبين الطليعة المجاهدة.

2. التركيز في العمل العسكري على إنهاك رأس الكفر العالمي حتى يستنزف عسكريا واقتصاديا وبشريا وينكمش لمرحلة من التراجع والانزواء قريبا بإذن الله.

ما تلاحظوش الدكتور فعلا هذي مهمة جدا، هل الإخوة يسعوا إلى هزيمة أمريكا..؟ هل يسعوا لهذا المعنى بالذات؟ هو إيش يا إما ننتصر عليهم ويكفونا شرهم ينزووا على أنفسهم —فهمتني– هذا مجرد الانزواء على نفسه خلاص كفاك شره، واضحة الفكرة، مجرد الانزواء الآن وتركه الهجوم على المسلمين والتدخل في شؤونهم والتدخل .. في هذه المرحلة النصر عظيم، مش بالضرورة أنه أحنا نهزمه ونرفع .. بمجرد الانزواء شوف إيش قال الدكتور، قال: التركيز في العمل العسكري على إنهاك رأس الكفر العالمي حتى يستنزف عسكريا واقتصاديا وبشريا وينكمش لمرحلة من التراجع والانزواء قريبا باذن الله.

يعني لو انسحبوا من بلادنا خلاص انتهى يعني هذا يعتبر نصر كبير جدا لنا، تأتي مرحلة ثانية بعدين أول شي نتخلص منهم، بعدين انتهى إن شاء الله.

مشارك: نغزوهم ولا يغزونا.

باذن الله عز وجل نعم بإذن الله، كنا حفاة عراة، حفاة بهذا المعنى وعراة بهذا المعنى، واستطاع المسلمون أن يصلوا إلى مشارق الارض ومغاربها بهذا الدين مهوش بعظلاتهم ولا بتسليحهم. كان أقل تسليح وأقل عتاد لو شافوا الفيل يستغربوه إيش هذا؟ فيل مش دبابات وطائرات، وكان هذا فتحوا العالم، حتى قال القائل في ثمانين عام استطاع المسلمون أن يصلوا إلى ما لم تصله روما في ثمان مئة سنة. بإعدادات... بإذن الله. متى؟ عسى أن يكون قريب بإذن الله. طيب.

وعلى جميع الإخوة المجاهدين أن يعتبروا أن ضرب مصالح التحالف الغربي الصليبي الصهيوني في أي مكان من العالم من أهم واجباتهم وأن يسعوا في ذلك قدر ما يستطيعون. (أسأل الله أن يعيننا جميعا) ويلحق بهذا الأمر أن يبذل الإخوة قصارى جهدهم لفك

أسارى المسلمين بشتى الوسائل بما في ذلك مهاجمة سجونهم أو خطف الرهائن من الدول المشاركة في غزو ديار المسلمين للمفاداة بهم. (أسأل الله أن يعيننا). والتركيز على رأس الكفر العالمي لا يتعارض مع حقوق الشعوب المسلمة في جهاد ظالميها بالقول واليد والسلاح. فمن حق إخواننا في القوقاز المسلم أن يجاهدوا الروس المعتدين وأتباعهم، ومن حق إخواننا في كشمير أن يجاهدوا الهندوس المجرمين، ومن حق إخوانا في تركستان الشرقية أن يجاهدوا الصينيين الباغين، ومن حق إخواننا في الفلبين وبورما وفي كل أرض يعتدى فيها على المسلمين أن يجاهدوا من اعتدى عليهم، (ما نقول هؤلاء نتركهم) لكن كتنظيمات لنا هدف قتال هذا، لكن عندنا في اليمن هجم علينا الجيش اليمني نقاتله فهمتني..؟ نقاتله لكن أيضا معنا سهام توجه ..

المناطق التي ما تستطيع تقاتل الكفر العالمي أيضا تقاتل العدو الذي يقاتلها.

3. عدم الاشتباك القتالي مع الأنظمة إلا إذا اضطررنا لذلك كأن يكون النظام المحلي يشكل جزءا من قوات الأمريكان كما في أفغانستان أو يقاتل المجاهدين نيابة عن الأمريكان كما في الصومال وجزيرة العرب أو لا يقبل وجود المجاهدين كما في المغرب الاسلامي والشام والعراق، ولكن يتجنب الدخول في قتال معه كلما أمكن ذلك. وإن اضطررنا للقتال معه فيجب إظهار أن معركتنا معه هي جزء من مدافعتنا للحملة الصليبية ضد المسلمين. وحيثما أتيحت لنا الفرصة لتهدئة الصراع مع الحكام المحليين لاستغلال ذلك للدعوة والبيان والتحريض والتجنيد وجمع الأموال والأنصار فيجب أن نستثمرها لأقصى درجة، فإن معركتنا طويلة والجهاد بحاجة لقواعد آمنة وإمداد متصل من الرجال والأموال والكفاءات..

أنا أعطيكم مثال، يوم كانت اليمن وباكستان عبور، ما حد يسوي فيها، إيش إلي صار؟ صار الإخوة جاءوا من كل مكان، طلعوهم جوازات طلعوهم كذا وشلوهم دخلوا أفغانستان، تدربوا أعدوا أنفسهم راحوا نفذوا 11 سبتمبر وغيرها. شفت الصورة ذحين كيف؟ كلما هدأت. مثال آخر الآن لو كان عندنا والله المناطق الي إحنا نتحرك فيها مشتعلة بالصراع هل سنستطيع أننا نضرب في عدن وفي صنعاء؟ ما نستطيع؟ لكن الأرض عندك ولهذا العدو ليش يحاول يخلق لك صراع داخلي مع أهل المنطقة وكذا. فإن استطعت أن تجعل لك مناطق آمنة تنطلق منها فلا بأس. هنا ذكر الدكتور قال: إذا تيسر في الحكومات المحلية الي هي مرتدة أنك تستطيع أنك تترك القتال معها، تركتك من أجل تعد نفسك، تركتك في حالك لا بأس، ما تركتك، استمر القتال.

ولا يتعارض مع هذا أن نفهم الأنظمة الوكيلة للحملة الصليبية أننا لسنا لقمة سائغة وأن لكل فعل رده المناسب ولو بعد حين وينطبق هذا الأمر في كل جبهة بما يتناسب مع وضعهما.

4. عدم مقاتلة الفرق المنحرفة مثل الروافض والإسماعيلية والقاديانية والصوفية المنحرفة ما لم تقاتل أهل السنة.

يعني احنا قد نتجنب الطواغيت من أجل أمر أهم فهمتني؟ ما بالك بالفرق الضالة هذه؟ لكن إذا اعتدت علينا نقاتلها. واضحة الفكرة؟ مش من حكم جواز قتالها، لا، احنا تاركين الطواغيت مقابل احنا ناخذ الطاغوت الأكبر. تاركين غطفان من أجل قريش، نفس القصة في الفرق المنحرفة من باب أولى، ما لم تقاتلنا، إذا قاتلتنا خلص.

وإذا قاتلتهم فيقتصر الرد على الجبهات المقاتلة منها، مع بيننا أننا ندافع عن أنفسنا ويتجنب ضرب غير مقاتليهم وأهليهم في مساكنهم وأماكن عبادتهم ومواسمهم وتجمعاتهم الدينية، (إذا كان اليهود والنصارى نتجنب صوامعهم بيعهم، فما بالك بهؤلاء، مع أنه عند

أغلب الناس هؤلاء مسلمين، فأنت تيجي تفتنهم، وعندك على اليهود والنصارى تتركهم) طيب، مع الاستمرار في كشف باطلهم وانحرافهم العقدي والسلوكي. طيب. أما في الأماكن التي تقع تحت سيطرة المجاهدين وسلطتهم هذا الي تحتاج التركيز شوية، أما في الأماكن التي تقع تحت سيطرة المجاهدين وسلطتهم، فيتعامل مع هذه الفرق بالحكمة بعد الدعوة والتوجيه وكشف الشبهات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما لا يسبب ضررا أكبر منه كان يؤدي لطرد المجاهدين من تلك المناطق أو لثورة الجماهيرية ضدهم، أو لإثارة فتنة يستغلها أعداؤهم في احتلال تلك المناطق.

لكن الشاهد كما قال الشيخ أنه بالدعوة والحكمة، وألا تؤدي إلى .. طبعا في مسائل الي هي القباب، كقباب، نفسها هي بدعة وليست شرك، لكن الطواف حولها. فالطواف في كل مكان منعوه. سواء عندنا في اليمن أو في غيرها، لكن تبقى القباب نفسها، القباب إن كانت هذه القباب تستدعي ممكن مع الأيام لشيء فالأصل هدمها.

5. عدم التعرض للنصارى والسيخ والهندوس في البلاد الإسلامية وإذا حدث عدوان منهم فيكتفي بالرد على قدر العدوان مع بيان أننا لا نسعى في أن نبدأهم بقتال. لأننا مشغولون بقتال رأس الكفر العالمي. هذا الأصل، السياسة العامة، نحن قد نحن نترك دولهم نترك دول، ما بالك بأفراد، فنقدم أمريكا على إيش؟ على فرنسا بالرغم من أن فرنسا وبريطانيا وأمريكا هؤلاء الثلاث يعني رأس الكفر، ومعنا أيضا اليهود، فأنت تترك إسبانيا مثلا من أجل هؤلاء، ما بالك بأفرادهم عدم التعرض للنصارى والسيخ والهندوس في البلاد الإسلامية. (طبعا المقصود أنهم مستوطنين جالسين)، وإذا حدث عدوان منهم فيكتفي بالرد على قدر العدوان مع بيان أننا لا نسعى في أن نبدأهم بقتال لأننا مشغولون بقتال رأس الكفر العالمي وأننا حريصون على أن نعيش معهم في سلام ودعة إذا قامت دولة الإسلام إن شاء الله.

ولـن يجـدوا هـؤلاء كلهـم بأشـكالهم وتـركتهم لـن يجـدوا يعـني أفضـل حيـاة مـن الحيـاة في ظـل الشـريعة الإسـلامية. مـا يجـدوا، حـتى النصـارى في الشـام كـانوا يبكـوا علـى خـروج المسـلمين ويـدعوا الله أن يعـودوا. ولمـا عـادوا اسـتقبلوهم بالأهـازيج ولمـا خرجـوا بكـوا علـيهم والتـاريخ يشـهد هكـذا، وكـان النصـارى يسـتنجدوا بالمسـلمين تعـالوا أنقـذونا مـن أصـحابنا. ولمـا مـات عمـر بـن عبـد العزيـز بكـى عليـه اليهـود مـش للنصـارى، بكـى عليـه حـتى مـن اليهـود، وقـالوا اليـوم مـات العـدل. وأحـد الرعـاة اليهـود يعـني كـان يرعـي فشـاف ثعلـب أو الـذئب سـطا علـى الغـنم فقـال أقسـم بالله أن عمـر تـوفي اليـوم، قـال لمـا صـلح صـلح رعيتـه، كـان عـدل، الكـل يشـهد لـه بالعـدل، بـل أن كبـير الصـليبيين بكـى عليـه. قـال كيـف لا أبكـي علـى هـذا، قـال مـات اليـوم العـدل. طيـب فلـن يجـدوا هـؤلاء كلهـم مـن العـدل والرحمـة كمـا في ... احنـا مجـال القتـال قتـال ومجـال الـدعوة دعـوة ومجـال العـيش تحـت ظـل الدولـة الإسـلامية هـذا كلـه يأتي يسـتوي في الحكـم. الكـل يجلـس علـي بـن أبي طالـب هنـا واليهـودي هنـا أمـام القاضـي. وهـذا يـدعي باسمـه وهـذا يـدعي باسمـه. أي عـدل بعـد هـذا وأي رحمـة بعـد هـذا، لـن يجـدوه أبـدا الا في هذا (الإسلام).

6. وبالعمـوم يتجنـب قتـال أو ضـرب كـل مـن لم يرفـع في وجهنـا السـلاح أو يعـين عليـه، والتركيز على التحالف الصليبي أساسا ووكلائه المحليين بالتبعية".

طيـب لـيش الكـلام هـو ﴿وَقَـاتِلُوا الْمُشْـرِكِينَ كَافَّـةً﴾ [التوبـة: 36]، أحيـانا نقاتـل اليـوم الـذي هـم عـدو صـائل علينـا أجـي يقـول أنا بـروح للثـاني والثالـث؟ ابـدأ باللـي فـوق رأسـك فهمتـني. كلهـم أعـداء ومـأمورين بقتـالهم كلهـم لكـن في واحـد الصـليب فـوق رأسـك الآن جـالس يضربك. ولا لا ها صلي عالنبي. اضرب هذا الذي يلزعك الآن وبعده نرجع لهؤلاء.

7. الامتناع عن قتل وقتال الأهالي غير المحاربين حتى ولو كانوا أهالي من يقاتلنا ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ". طبعا الذراري والنساء والأطفال آبائهم مثلا مرتدين، وش دخلهم هم.

8. الامتناع عن إيذاء المسلمين بتفجير أو قتل أو خطف أو إتلاف مال أو ممتلكات".

9. الامتناع عن استهداف الأعداء في الأسواق (الإعداء .. استهداف الأعداء مش المسلمين). الامتناع عن استهداف الأعداء (أين؟) في المساجد والأسواق".

نحن مأمورون بكف سهامنا فيه. كيف التفجير؟ وهذي شر البقاع إلى الله وهذي أحب البقاع إلى الله. ولكن الجامع أنها مظنة قتل من ليس بعدو قتل الناس بشكل عام. وهذه مما تعارف الناس لا أحد يستهدف فيها. والله عز يقول ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: 199] العرف قال أهل العلم: الشيء المعروف. هذا يعتبر شيء معروف أن ما أحد يستهدف التجمعات. لأنه يقتل فيها المطلوب وغير المطلوب.

قال:" الامتناع عن استهداف الأعداء في المساجد والأسواق والتجمعات التي يختلطون فيها بالمسلمين أو بمن لا يقاتلنا".

10. الحرص على احترام العلماء والدفاع عنهم لأنهم ورثة النبي ﷺ وقادة الأمة ويتأكد هذا الوجوب مع العلماء الصادعين بالحق والمضحين من أجله ويقتصر مواجهتنا لعلماء السوء على فضح شبهاتهم ونشر الأدلة الأكيدة على عمالتهم ولا يقاتلون أو يقتلون إلا إذا اشتركوا في عمل قتالي (سلاح أما تحريض فالحجة بالحجة واللسان باللسان والدليل هذي عملنا معهم لكن الذي رفع ... هذا بالنسبة لعلماء السوء أما العلماء الصادقين فاحنا نأتي لهم بكل احترام حتى لو تكلم عليك. ترد على شبهته هو مش عليه هو. وتأتي له بالتي واللتيا لأنه في

الأخـير هـذا الـذي يـدين الله بـه ﴿كَـذَلِكَ كُنْـتُمْ مِـنْ قَبْـلُ فَمَـنَّ اللَّهُ عَلَـيْكُمْ﴾ [النسـاء: 94] لـو تراجـع حسـاباتك أنـت يا إنسـان قبـل شـوية كنـت أنـت ضـد هـذا التوجـه. لمـا بـين الله وضـحه الله عـز وجـل لـك وهـداك إياه. إذا "لا يـؤمن أحـدكم حـتى يحـب لأخيـه مـا يحـب لنفسـه" كـم مـن العلمـاء في انفصـام حقيقـة مـا بـين العلمـاء والمجاهـدين. ايـش سـببها؟ مـا نـدري هـل هـم العلمـاء أم المجاهـدين؟ لكـن بدرجـة كبـيرة أيضـا ممـا لمسـنا أنهـم الشـباب. بدرجـة رئيسـية ممـا لمسـنا أنهـم الشـباب. أنا أعطـيكم مثـال يعـني أمثلـة مـش الأمثـال يـدل علـى بسـاطتهم أحـد المشـايخ كـان يـتكلم علـى أحـد الأخـوة. فجـا أحـد الإخـوة واعطـاه شـريط لـلأخ هـذا وهـو يـتكلم فيـه علـى ايـش وأن العلمـاء دورهـم جيـد وأنهـم مـا شـاء الله عسـى الله ينفـع بهـم الإسـلام فانقلـب في نفـس الجلسـة قـال: أشـهد لله أن هـذا مـن خـيرة العلمـاء. هـو أخ مـا هـو عـالم، بسـطاء، مـا دامـوا احنـا مستوعبين الحـدث والقضـية الموجـودة اليـوم والتـآمر علـى الإسـلام والمسـلمين يجـب أن احنـا نبـادرهم. عنـدك أب شـيبة لكـن أبـوك في الأخـير لا تقـول لـه أف. لكـن المفهـوم عنـده خـاطئ مهـدوم إيـش نسـوي معـاه..؟ تلبجـه تسـبه، تكلـم عـن أبـوك!! أنـك تعـرف أنـه صـادق.. لكـن انطبـع في رأسـه هـذا الانطبـاع.. يا أخـي أنـت جيـت مـن يـوم مـا ولـدت وأنـت كلـه علـى معـارك ورفـع معنـويات.. مـا هـم مسـاكين يعـني مـن يـوم ولـد وهـو كلـه مأسـاة في مأسـاة .كلهـا الضـرب علـى المسـلمين إبادة استضـعاف. يـذكر أنـه مـرة خـرج في عمـل ودقـوهم. إذا تأتي لـه هـذا علمائنـا نأتي لهـم بالـتي واللتيـا في الأخـير يعـني كمـا قـال ابـن القـيم "ضـرب القمـم أسـهل طريقـة لضـرب الإسـلام" ضـرب القمـم أسـهل طريقـة. هـؤلاء يحملـون الإسـلام. فكيـف نتعامـل معهـم. يعـني شـوف الله عـز وجـل يقـول ﴿ادْفَـعْ بِالَّـتِي هِـيَ أَحْسَـنُ فَـإِذَا الَّـذِي بَيْنَـكَ وَبَيْنَـهُ عَـدَاوَةٌ كَأَنَّـهُ وَلِيٌّ حَمِـيمٌ (34)﴾ [فصـلت: 34] هـذا في عامـة النـاس كيـف علمـاء وكـذا. في

شريط كان الشيخ أسامة اللي هو شريط كعب بن مالك. طبعوه الأخوة أنا كنت معهم. ووزعناه على مجموعة كبيرة من.. والله يا إخوان أنه أثر تأثير غير طبيعي.. جينا لعنده في البداية ما يسمح لك أصلا الدخول للمركز.. ما في.. المرة الثانية أهلا وسهلا اتفضل إيش يسكن حتى في قسم الداخلي.. تفضل.. من شريط.. أحدهم قال كلمة قبلها بأيام يتكلم كلام عجيب جدا على الإخوة بعدها قال كلام عجيب والله قال: والله ما سمعت أذني بأفقه من هذا الرجل. الشيخ أسامة عليه رحمة الله .. عندما سمع الشريط. الثاني قال والله أنا ظلمنا هذا الرجل ظلم شديد. الثالث رسالنا لعنده سلمت عليه قلت هذا مرسول من عند الشيخ يسلم عليك. قال ها قل له سلم عليه وقل له والله العظيم يعني بعد الأحداث هذي ما يجهلها جاهل. هو كان مش في وادي الأخوة. قال والله ما يجهلها جاهل ولو أذن لي أو قدر لي أن أتكلم لشهد بالله أن أسامة بن لادن على حق. فشوف كيف تأثر من شريط. يعني احنا نشتي ناس يعني ما دام هو عالم لا بد أن يكون فاهم الحق. طيب من يفهمه. وصله أنت. هم في هذه في مسائل الجهاد. علماء أجلاء لكنهم في هذا الباب يعتبروا ايش مغيبين منها. يعني أحدهم يصل إلى مسائل في الجهاد كتاب الجهاد احنا درسناه في المعهد .. والله وصلنا كتاب الجهاد كتاب الجهاد في تيسير العلام .. وصلنا لعنده والله كتاب الجهاد كله قفز من فوقه ومشى. لما تيجي تشوف بعض المسائل هو نفسه، مش قادر يشرحها ولا هو داري ايش قصتها ما هو داري ايش قصتها .. طيب الحرص على احترام العلماء، أما هدم العلماء وشتمهم وثلمهم كما قال بصير رحمة الله عليه قال هذا ايش اسم المشروع هذا مشروع خبيث. هذا مشروع خبيث. طيب.

11. . الموقف من الجماعات الإسلامية الأخرى نتعاون معهم فيما اتفقنا عليه (ايش تكملتها؟) قال: وينصح بعضنا بعضا (مش يعذر بعضنا بعضا لا وينصح بعضنا بعضا) فيما اختلفنا فيه. هو اجتهاده وصله إلى أن هذا هو الحق. وأنت اجتهادك وصلك إلى أن هذا هو الحق ويبقى حسن الظن بكل مسلم. يبقى حسن الظن. ما دام هو يأخذ من كتاب الله وسنة رسوله، الظن الحسن لكل مسلم. لكن أنصحه وينصحني كما أتناصح أنا وأخي اللي بجواري لا أسيء الظن فيه ولا يسيء الظن بي.

هذا واحد: أ. نتعاون معهم فيما اتفقنا فيه وينصح بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. اثنين أو:

ب. الأولوية في المواجهة مع أعداء الإسلام وخصومه ولذا لا يجب أن يخرجنا الخلاف مع الجماعات الإسلامية الأخرى إلى الانصراف عن مواجهة أعداء الإسلام وخصومه عسكريا وفكريا وسياسيا ودعويا.

الآن لما جيت تشوف الخلافات اللي تحصل يعني هي مأساة حتى الآن دخلت المجاهدين. تعال شوف مثلا الخلافات عند السلفيين. مأساة والله العظيم مأساة .كيف يتعامل الجماعة مع الجماعات. شوف كيف تعاملوا مع الجماعات كلها . أبادوها ثم جعل الله بأس بينهم. وهذه حكمة من رب العالمين ابتليت الناس بشيء يبتليك الله به ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165)﴾ [آل عمران: 165] فانقسموا إلى خمس أوست مجاميع خمسة حتى لما انسحبنا من آفغانستان غب 2001، بداية 2002 سبحان الله شغلوا آنفسهم عن فريضة العصر وهي الجهاد في سبيل الله. نصرة المستضعفين. الكفر كله احتشد وأصحابنا بينهم يتناطحان، فإيش كان في ذاك الفترة انقسموا إلى خمس وست مجموعات، خلاص تحولت بيوت الله عز وجل إلى كل واحد كلما دخلت أمة فأعوذ بالله ايش من جسد

هـذا.. لا جسـد هـذا مسـرطن، السـبب أن هـؤلاء اللـي تحملـوا هـذه القيـادة وهـذه المسـؤولية هـذا تـوجههم لكـن شـوف اللـي يـتكلم بـروح الإسـلام. فعـلا والله روح الجسـد الواحـد. يا أخـي هـذي يـد وهـذي اليـد الثانيـة. أخطـأت اليـد هـذي أقـوم ألعنهـا وأسبها وأطعنهـا وكـذا هـي يـدك في الأخـير يا أخـي.. عالجهـا عالجهـا مـا هـيش قضـية. جماعـة مسـلمة اخطـأت.. يـدك تمشـي تمسـك القـنص كبتـه وش المشـكلة يا أخـي.. خـذ القـنص واديهـا ثاني. وانتهـت الصـورة. عنـدما تفهـم روح الإسـلام لكـن عنـدما تـرى نفسـك أنـك أنـت الاسـلام خـلاص مـن قاتلنـا فهـو مرتـد ليش..؟ لأنك الإسلام.. من تكلم علينا فقد خرج عن الدائرة.. وبعدين أحكم. طيب:

الأولويـة في المواجهـة مـع عـداء الإسـلام والخصـومة. ولـذا لا يجـب أن يخرجنـا الخـلاف مـع الجماعـات الإسـلامية الأخـرى إلى الانحـراف في مواجهـة أعـداء الإسـلام وخصـومه عسـكريا ودعويا وفكريا وسياسيا.

ج. (في موضـوع التعـاون مـع الجماعـات) قـال الأولويـة مواجهـة العـدو وقـال ج. نؤيـدهم ونشـكرهم علـى كـل عمـل وقـول صـحيح يصـدر مـنهم وننصـحهم ل في كـل خطـأ يبـدر مـنهم السـر بالسـر والعـلان بالعلـن. مـع الحـرص في الـرد والنصـح علـى بيـان الأدلـة بمـنهج علمـي وقـور. بعيـدا عـن التجـريح الشخصـي والمهـاترات. فـإن القـوة في الـدليل وليسـت في الهجـاء. طيب.

د. وإذا تورطـت جماعـة تنتسـب للإسـلام في المشـاركة في القتـال مـع العـدو الكـافر فـيرد عليهـا بأقل قدر يكف عدوانها سدا لباب الفتنة بين المسلمين أو الإضرار بمن لم يشارك العدو.

كمثـال الإصـلاح شـارك في قتالنـا في أبـين. لكـن هـل نجـي نقتـل الإصـلاحيين في كـل مكـان؟ كثـير مـن الإصـلاحيين أنكـروا هـذا الأمـر. ومـا رضـوا ومـا أرادوه لكـن كقيـادة سياسـية انتهجـت هـذا المـنهج جـات قاتلتنـا. هـل نقـول أن نحكـم الحكـم كلـه.. قاتلنـا الـذي قـاتلونا.. ورسـلنا رسـالة للسياسـيين تـبعهم اللـي بيـدهم القـرار .. ومشـينا انتهـت، لكـن لـو فتحنـا جهـاد ..

قتال مع الأمة ..هذي كلها.. مع عامة الإصلاحيين رفضوا واستنكروا وقفوا ضد أصحابهم ونزلوا حتى بيانات. أنا بدي أقاتلهم كلهم؟ خلص.

12. الموقف من ثورات المظلومين على الظالمين..(ايش الموقف من الثورات) التأييد والمشاركة والتوجيه.

أ. التأييد لأن تأييد المظلوم ضد الظالم واجب شرعي بغض النظر عن كون أحدهما مسلما أو غير مسلم.

ب. المشاركة لأنها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فرض علينا.

فرق بين أن تنتهج هذه المظاهرات أنها هي دعوتك وأنه هو دينك وأنه هو سبيلك. فرق وبين أنه جاءت أثناء جهادك وقتالك شيء دعوي منه المظاهرات شارك معه. شوف الفرق. من قال أنا قلنا السلمية ديننا؟ من؟ وليش قاتلنا وليش ..؟ لكن جاءت والله مظلومين خرجوا نقول لا لا لا هذا ما هو صحيح أنت اصبر الآن.. وإذا أيدناهم معناها أن احنا أقررنا على أنه لا حل إلا بمظاهرات.. من قال هذا الكلام؟ طيب.

التأييد والمشاركة والتوجيه المشاركة تكلمنا عليها.

ج. التوجيه: ببيان أن الغاية من عمل الانسان يجب أن تكون تحقيق التوحيد بالتزام أوامر الله عز وجل وتحكيم شرعه والسعي في اقامة النظام الإسلامي والدولة المسلمة.

13. تشجيع وتأييد كل من يساند حقوق المسلمين المهضومة ويتصدى للمعتدين عليهم بالقول والرأي والعمل وتجنب توجيه الأذى لهم والتجريح بالقول ما داموا مؤيدين وغير معادين للمسلمين. قال يسلم .. والذي نفسي بيده لو دعوني ‘لى خطة تحفظ حرمات هذا البيت لأجبتهم.
14. حفظ حقوق المسلمين واحترام حرماتهم أينما كانوا.

15. الانتصار للمظلومين والمستضعفين مسلمين وغير مسلمين ممن ظلمهم واعتدى عليهم وتأييد وتشجيع كل من يساندهم ولو كان من غير المسلمين .

16. كل تهم باطلة يرى المجاهدون أنها قد ألصقت بهم زورا وكذبا فعليهم بالاجتهاد في دفعها وتبيين وجه الحق فيها. وكل خطأ يرى المجاهدين أنهم قد وقعوا فيه فعليهم بالاستغفار منه والتبرأ من خطأ فاعله والسعي في تعويض المتضرر بما يقتضيه الشرع قدر إمكانهم.

هذي حصلت في أكثر من حادثة من ضمنها حادث وزارة الدفاع.

أخيرًا قال:

17. نطلب من الإخوة أمراء الكيانات التابعة لجماعة قاعدة الجهاد ولكل المؤيدين لنا والمتعاطفين معنا أن ينشروا هذه التوجيهات بين أتباعهم من القادة والأفراد فهي ليست بسر ولكنها توجيه عام وسياسة مرشدة وما قصدنا منها إلا تحقيق المصالح الشرعية ودرء المفاسد في هذه المرحلة من العمل الجهادي الإسلامي باجتهاد لا يخالف أحكام الشريعة ويوافق بعون الله عز وجل قواعدها. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل وصلّ الله وسلم على نبينا مُحَّد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قادمون يا أقصى

O AQSA,We Are Coming

بيت المقدس